نختلف هنا.. لنتلاقى هناك

١ ـ بحر محمود درويش

هو هذا البحر الابيض المتوسط. الذي ما يفتا محمود درويش يغنيه في اشعاره. حتى ان ثلاثا من قصائده الأخيرة تُفتَتَحُ باسم البحر

مطلع قصيدة بيروت هو : تفاحة للبحر..

ومطلع قصيدة مديح الظل العالي : بحر لأيلول الجديد...

ومطلع قصيدة تاملات سريعة في مدينة قديمة وجميلة عن ساحل المتوسط هو : لتكن اما لهذا البحر..

ولو عدنا الى دواوين محمود درويش السابقة لوقعنا على مطالع مشابهة :

فمطلع قصيدة طريق دمشق هو : من الازرقَ ابتدا البحر

ومطلع « كاني احبك » :

لماذا نحاول هذا السَّفر..

وقد جردتني من البحر عيناك..

ومطلع سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا : يجيئون ابوابنا البحر.

واذا اختفى البحر من مطلع قصيدة محمود درويش فانه من دون شك حاضر في مكان آخر فيها. والملفت للنظر انه عندما يغيب البحر من هذه القصيدة او تلك فان النهر نائبه، نائب الرئيس، موجود ! فقط في القصائد التي تعالج نهرا او التي يحضر فيها النهر كواحد من رموزها الرئيسية، يتراجع البحر او يختفي نهائيا من القصيدة.

واذا اعتبرنا ان فكرة النهر تضمر بحرا في نهاية المطاف، فاننا نستطيع القول بان هاجس البحر لا يكاد يغيب عن قصائد محمود درويش المعروف بوفائه الشديد لموضوعاته وصوره الشعرية. انه وفاء لا نكاد نجده عند اي شاعر آخر. فمن قصيدة الى قصيدة ومن كتاب الى كتاب يبدو محمود درويش وكانه يقول الشيء اياه بتنويعات وتشكيلات متجددة. فالقصيدة الدرويشية المتمحورة غالبا حول هم المنفى والسعي لتجاوزه، تمشي دائما في موكب من الصور والايقاعات. بحيث يبدو الشاعر لا يكتب بالكلمات بمقدار ما يكتب بالصور والانغام. لقد استطاع ان يبتكر لنفسه ابجدية صورية ـ موسيقية يندر ان نجد في مثل انسجامها وتلاؤمها مع نفسها لدى غيره من الشعراء

ان اعجازا درويشيا يظهر في هذا المجال حيث ان الرمز الواحد لديه يمتلك قدرة مذهلة على الاختلاف والتجدد الجمالي من قصيدة الى اخرى. فالزنبقة مثلا هي شيء مما تتشهاه مخيلة محمود درويش، انه دائم الالحاح عليها. ولو عمدنا الى استخراج الزنابق من اشعاره لحصلنا على باقة باهرة لا تكاد تشبه فيها زنبقة اخرى. فلكل واحدة لون، ولكل واحدة رونق ونضارة خاصة بها، كما ان لكل واحدة رائحة ايحائية فذة ومتفردة. على ان البحر هو الرمز الأشد حضورا والأشد اتصالا بتجربة محمود درويش الحياتية والفنية.

لماذا البحر ؟ لأنه المساحة المحايدة بين المنفى والوطن. مساحة حرة، لا متناهية، تتمتع بجاذبية قوية لكي تكون وطنا لروح الشاعر الذي فقد وطنه وارضه..

العودة عن طريق البحر : بهذا فقط تتميز خطة الشاعر عن خطة الثائر العادي.. ان هاجس الابحار والرحيل يلمع باستمرار في مخيلة محمود درويش الذي يميل غريزيا الى نبذ اليابسة باعتبار ان الاستقرار على هذا الشاطىء او ذاك، في هذه المدينة او تلك، سوف يعني بالضرورة استبدالا للوطن بغيره، وقعودا عن العمل من اجل استعادته.. يقول في قصيدة سرحان : « ونافذتان على البحر يا وطني تحذفان المنافي ».

وهو ان استقر لفترة ما، على ارض ما، فانه ممسك ابدا بالبحر كما لو انه زمام جواده. يقول في احدى قصائده الأخيرة : « انا الحجر الذي شدَّ البحار الى قرون اليابسة ».

وينتعش رمز البحر لدى محمود درويش ويكتسب ابعادا جديدة عندما يجد نفسه في مواجهة قاسية ومعقدة مع البر العربي الملتبس. انه في هذه الحالة يستقوي بالبحر وبالمقدرة على الرحيل، لقد كان المتنبي في الماضي يلجا الى ناقته كلما اشتدت عليه وطاة الحياة في مكان ما، كان يمتطيها وينطلق في عرض البادية كما لو انه يمضي في حرية لا متناهية.. وبيداء محمود درويش هي بحره المرابط دائما وراء نافذته.. انه هناك في عمق البحر، بعيدا عن السواحل، ووراء كل مياه اقليمية، يستطيع ان يرفع عاليا بيرق حريته على صارية مركبته المرهف الغامض. هناك يستطيع ان يتامل، ان يحلم، وان يجادل بكفاءة وباستقلال تام حلفاءه وخصومه.

ان لون بحر محمود درويش في معظم قصائده هو الأزرق الكحلي. وهو بحر لطيف ورائق وطيِّع ومتضامن مع اهواء الشاعر : « وانا قشَّرتُ موج البحر زنبقة لغزَّة ».

لكن تحولا نوعيا في علاقة محمود درويش ببحره نلمحها في ديوانه الأخير « حصار لمدائح البحر ». وعنوان الكتاب نفسه يكشف عن هذا التحول . اننا نستشف من خلال هذا العنوان ارتدادا من قبل الشاعر على نفسه، ورغبة مكشوفة في ايذاء وتجريح رمز البحر الذي رافقه طيلة رحلته الشعرية.

في قصيدتيه الأخيرتين : « مديح الظل العالي »، و« تاملات سريعة في مدينة قديمة وجميلة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ». نراه يتناول البحر تناولا لا يخلو من قسوة. انه يعنفه كابن، ويعلن فساد ايمانه به.. هاتان القصيدتان تعبران عن لحظتين مشحونتين بتوترات شديدة. اللحظة الاولى هي لحظة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت والخروج الفلسطيني منها، واللحظة الثانية هي لحظة عجز الشاعر عن التلاؤم مع المنفى الجديد خارج مدينة بيروت التي كانت وطنا للثورة والتي كانت تهب البحر قوته الايحائية، والتي بفقدانها ارتبك معنى البحر وفقد الكثير من لألائه.

« ولِمَن امدحُ هذا القمر الحامض فوق المتوسط ؟ »

صحيح ان محمود درويش كان قد اطلق هذا التساؤل قبل قصيدتيه الأخيرتين، لكن القطع الصريح مع البحر لم يحدث الا بعد رحيل الثورة عن وطنها بيروت.

في قصيدته « مديح الظل العالي » التي كتبها بعد الرحيل مباشرة يقول :

« لا شيء يطلع من مرايا البحر في هذا الحصار
عليك ان تجد الجسد
في فكرة اخرى.. »

انه خروج واضح وسافر من الرمز الأزرق باتجاه البحث عما هو اكثر ملاءمة للحالة الجديدة.

يقول ايضا في القصيدة نفسها :

« الآن بحر
الآن بحر كله بحرٌ
ومَنْ لا برٌّ له
لا بحر له. »

لقد فقد البحر الآن قوته الرمزية وتحول الى مجرد بحر. ماء ليس الا ! وأعيد الاعتبار للبر. لقد اصبح البحر الآن مشروطا بالبر. ولم يكن كذلك في القصائد الماضية. كان البر في الماضي يبدو هشا ازاء قوة وتماسك البحر. لقد اكتشف الشاعر الاهمية البحرية للبر الصلب بعد فقدانه له.. ان حالة الارتداد هذه تتعمق لينتفي معها البر والبحر كلاهما ويتحولان الى زمان نفسي، الى حالة داخلية :

« لا برَّ الا ساعداك
لا بحر الا الغامض الكحلي فيك »

ان البحر الذي كان يشكل قوة ومشروع حرية بات الآن شيئا آخر :

« البحر دهشتنا، هشاشتنا
وغربتنا ولوعتنا
والبحر ارض ندائنا المستاصلة ».

ان هذا البحر الذي فقد لونه وروحه ومعناه وابعاده التي كانت له في الماضي، ينتهي الى ان يتحول في قصيدة « مديح الظل العالي » الى لا شيء.. الى بياض وعدم شامل :

« كل شيء صورة بيضاء. هذا البحر ملء البحر ابيض ».

انه الاعدام النهائي للرمز

وفي قصيدة « مدينة قديمة وجميلة على ساحل البحر الابيض المتوسط ». لا يفعل محمود درويش شيئا سوى تهديم هذه المدينة عن طريق الاستخفاف بكل ما تعنيه في ماضيها او حاضرها. انها ليست مدينته، هذه المدينة الساحلية العربية، وتهديم المدينة يؤدي بالضرورة الى تهديم البحر، فقد اصبحت القاعدة : « ومن لا بر له لا بحر له ». لا يبدو المقطع التالي من القصيدة بحاجة الى شرح او تعليق كي تتضح لنا الحالة التي آل اليها البحر كصورة وكرمز لدى محمود درويش :

« وسلاما ايها البحر المريض
ايها البحر الذي ابحر من صور الى اسبانيا فوق السُفُن
ايها البحر الذي يسقط منا كالمدن !
الف شباك على تابوتك الكحلي مفتوح..

* * *

آه من ينقذ هذا البحر
دقت ساعة البحر، تراخى البحر
من ينقذنا من سرطان البحر
من يعلن ان البحر ميت ؟ ! »

ان موت البحر كرمز، هو من دون شك موت مرحلة من مراحل بحث الشاعر عن ارضه وعن معنى وجوده. ان نبرة تابينية تبدو لنا في المقطع التالي الذي يشبه مرثية من قبل الشاعر لصورة فنية عزيزة عليه لفظت انفاسها من لحظات :

« وسلاما ايها البحر القديم.

ايها البحر الذي انقذنا من وحشة الغابات، يا بحر البدايات (يغيب البحر) يا جثتنا الزرقاء يا غبطتنا، يا روحنا الهامد من يافا الى قرطاج، يا ابريقنا المكسور، يا لوح الكتابات التي ضاعت.. »

هل مات البحر حقا في مخيلة محمود درويش ؟ ام ان ما حدث هو تمويت فني له، كي يعود فينبعث من جديد في صور واشكال اخرى ؟

كلمات راكضة

- ١ -

ان لم تكن نحلة
فانك لن تستطيع ان تصنع ذرة واحدة من العسل
حتى لو لثمت كل ازهار الدنيا.

- ٢ -

قال :
« العطر لا يستدعي النحلة.
الى حيث يفوح العطر
تتجه النحلة

- ٣ -

ذهب الصيف
لم نعد مضطرين لاستهلاك الهواء
مفروما بالروحة

- ٤ -

ذهب الصيف
ذهبت الأشياء التي تلسع
الشمس، والبعوض، والأولاد الصغار.

- ٥ -

لوني اسمر
شعري بنيّ
وعيناي جميلتان
ارتدي قميصا فضفاضا
وحذاء مدوّرا
غادرت بلدتي منذ عامين
ولم اعد
الرجاء ممن يعرف عني شيئا
ان يعيدني الى امي

- ٦ -

لا الحب استطاع ان يلوي قلبي
ولا الحرب كانت لتتمكن من ذلك
لولا امي البعيدة..

حسن عبدالله

فواز طرابلسي : عن أمل لا شفاء منه

عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت، صدر كتاب فواز طرابلسي : « عن امل لاشفاء منه، من دفاتر حصار بيوت حزيران ـ تشرين ١٩٨٢ ».

فواز طرابلسي يكتب يوميات الحصار، فيزاوج بين الخاص والعام داخل لغة سياسية ـ ادبية، وضمن هم « نقل التجربة المعاشة على الورق. ».

الكتاب بهذا المعنى هو شهادة، سيرة ذاتية لزمن عام، موقف يومي من احداث تتسارع ومحاولة لفهم ما يجري ضمن سياق نضالي. وشهادة فواز طرابلسي ليست جافة، لا يتوقف عند الاحداث السياسية والعسكرية فقط، بل يمزج حياته كمواطن محاصر بهمومها الصغيرة. بهذا الهم العام. فياتي الكتاب مزيجا خاصا لادب سياسي تفتقده المكتبة العربية. فحتى الان كان المناضلون السياسيون يكتفون من التجربة بخطوطها السياسية العامة، فياتي طرابلسي، الذي كان احد قادة الحركة الوطنية خلال الحصار، والامين العام المساعد لمنظمة العمل الشيوعي، ليكسر هذه القاعدة. وليقوم الحياة والفكر في لحظة الحصار التي امتزج فيها كل شيء، وصار الفكرة تساوي حياة والحياة تجسد فكرة المقاومة.

من الكتاب نقتطف:

السبت ١٢ حزيران

حديقة الصنائع مخيم جديد ياوي المهجرين من منطقة المدينة الرياضية والفاكهاني. اسر باكملها تنام في العراء، او في الخيم. ام ياسين تدلي بشهادتها: مع اشتداد القصف والدمار، خاف اطفالي وصاروا يصرخون: يا الله، اعمينا (بدل احمينا!)

زلة لسان مهداة الى اطفال العالم.

الثلاثاء ٢٢ حزيران

النازيون الجدد بالصوت والصورة. ضابط اسرائيلي في بعبدا المحتلة لمراسل « التايمز » اللندنية: « يجب ان يموت الفلسطينيون. انهم وباء ». ويساله الصحفي البريطاني ما اذا كان حديثه عن الفلسطينيين يشبه حديث هتلر عن اليهود، فلا يتردد في الاجابة: « نعم. انه يشبهها! ».

وفي بعبدا ايضا، انذارات الـ ٤٨ ساعة تتوالى على هيئة الانقاذ المجتمعة بحضور فيليب حبيب. يجري تعليق الاجتماع بانتظار ترتيب وقف جديد لاطلاق النار. الخامسة بعد الظهر، يغير الطيران الاسرائيلي على بيروت في قصف متفرق وكثيف. الاعلان عن وقف جديد لاطلاق النار في السادسة مساء، تخرقه الطائرات الاسرائيلية في قصف مركز على الحمام العسكري والساحل ومحيط المطار والمدينة الرياضية.

انفجار سيارة في « شارع الوحدة الوطنية » في منطقة فردان. حادثة لها دلالة الرمز. لكنه رمز ينثر الجثث. يا لهذا الوطن المفخخ.

* * *

ثلث ساعة بعد منتصف الليل: الهدوء يخيم على بيروت. وحده طبل المسحراتي يخرق اتفاق وقف اطلاق النار.

فواز طرابلسي
عن أمل لا شفاء منه.
من دفاتر حصار بيروت حزيران ـ تشرين
١٩٨٢

الغلاف

الاربعاء ٢٨ تموز

على الفيديو، الحلقة الاخيرة في فيلم « عمر المختار ». المختار يقع في الاسر. قائد الحملة الايطالية يحاول اقناعه بالتفاوض. يعرض عليه العفو عنه وعن رجاله ومعاشا تقاعديا مغريا. يساله عمر المختار: « وانا ، ماذا اقدم لك في المقابل؟ تعاوني؟ نحن قوم لا نستسلم. ننتصر او نموت! ».

الاربعاء ١١ اب

في هذا الصباح الرطب، قبل ان يشتد قيظ الشمس على بيروت، شجرة الجميز قبالة النافذة تتمايل مع نسمات نادرة. وفوق سطح بيت متواضع، صبية تنشر الغسيل في حركات رشيقة. تنحني وتنتصب ثم ترفع ذراعيها نحو الحبل، ووجهها الحنطي يطل ويتوارى خلف الغسيل. وعند الكاحل، وتر القدم ضمة سنابل نحيلة تتفرع وتختفي تحت الرداء.

وعلى المذياع، فيروز تنشد لجبران:

وطني يابى السلاسل
وطني الفلاحون، وطني الكرامون
وطني البناؤون
ارض السنابل ، وطني.

وفوق شجرة الجميز، على سطح بناية عالية، سرب من حمام بيروت يحط ويطير على وقع القذائف.

الخميس ٢٦ آب

اليوم السادس للهجرة الفلسطينية الجديدة.

طفلة لبنانية قالت لابيها: الفلسطينيون ما لهم بيت. هكذا اخبرتني امي. الفلسطينيون لهم المراكب فقط. مراكب كثيرة في البحر. شاهدتها على التلفزيون. كل مراكب البحر للفلسطينيين.

عجبي!

الخليل بن احمد الفراهيدي يدلي برايه في الوحدة الوطنية اللبنانية: « هذا من عجائب الكلام ووسع اللغة العربية ان يكون الشعب تفرقا، ويكون اجتماعا.. ».

(كتاب العين ص ٢٦٢).

توضيح

سقط من مقابلة موسى وهبه المنشورة في عدد الخميس ٤ ـ ١٠ ـ ٨٤ ، في جريدة « السفير » المقطع التالي من اجوبته :

ـ لم ابدل كيسا بآخر . لأن ما طار من راسي دفعة واحدة هو ايماني بالماركسية وبكل الايديولوجيات الهادفة الى التغيير ، اي المعبئة للجماعة . وفجاة احسست ان البناء الذي قضيت عمرا في تشييده صار حجارة مفككة . فاين اجد الطين الكافي لاعادة الترتيب . واحسستني لفترة اقترب من ذلك الجيل الذي انهزم في ١٩٦٨ ، في فرنسا والذي منعني التزامي السابق من النظر الى جديده . لكنني احسست في الوقت نفسه ان الجيل الذي يئس من الحضارة الغربية وسعى نحو حضارة اخرى فغادر فريق منه صوب الشرق وربما اعتنق بعضهم الاسلام والبوذية كطين صالح لاعادة بناء ما تفكك في رؤوسهم .

رايتهم يبدلون كيسا بآخر . وما انقذني من اللحاق بهم هو ان ما اعانيه لم يكن وحدة الفرد الباردة بل دفء الجماعة اللزج . وان هذا الدفء تؤمنه مادة اصليه هي روح الجماعة سواء كان اسمها ضمير الامة او الوعي الطبقي او التراث الحضاري والديني الخ .. وارجو ان اكون مفهوما هنا . ان روح الجماعة ليست سوى خدعة سلطانية .

انا لا اؤمن بالنفس الكلية وارفض العودة الى افلوطين او هيغل ليس للفرد سوى الروح التي يختلج بها بدنه . اما « الروح » التي تهيم فوق الجماعة فليست سوى الهراوة التي تقصف حياة الفرد وتؤسس الدكتاتوريات باسرها . انها روح ذلك الفرد الذي يشبه تنينا راسه راس رجل عادي واعضاؤه ملايين الافراد انه تنين مرعب .

اما عن احلامي الحاضرة فهي احلام لا تذكر . لان احلام الفرد لا تذكر . انها على قده وقياسه ليست تاريخية ولا عظيمة بالمعنى الجمعي . انها احلام غريزية تدور على المتعة الحسية واطالة الرغبة وكسر نطاق الوقت . وهي احلام جديرة بان تعاش لسبب بسيط انه لا يمكن تجييرها لاحد . انها تطلب لذاتها .

اخبار ثقافية

شفيق عبود يعرض في « الغراند باليه »

● ضمن تظاهرة « فياك ـ ٨٤ »، التي تقام في باريس ما بين ٢٠ و ٢٨ تشرين الاول الجاري يعرض شفيق عبود مجموعة من اعماله الحديثة في « الغراند باليه »، تقدمه غاليري وضاح فارس (سبق وقدمته في العام الماضي)، ضمن تظاهرة عالمية للفنون الحديثة تشارك فيها ١٩٠ غاليري (من باريس ونيويورك وروما ومدريد وطوكيو ولندن وغيرها من العواصم الفنية العالمية).

ومن المتوقع ان تكون تظاهرة « الفياك » الحدث الثقافي الفني الاول خلال موسم الخريف والمعارض الباريسية، لانها ستشهد ذكرى مرور عشر سنوات على تأسيس هذه التظاهرة واقامتها سنويا في « الغراند باليه ».

يذكر ان لوحة جدارية لعبود تعرض حاليا في متحف الفن الحديث في باريس ضمن معرض مقتنيات الدولة الفرنسية. كما تعرض بعض اعماله في غاليري وضاح فارس وغاليري بريجيت شحادة.

كما تعرض بعض الفاليريات الباريسية وخارج اطار « الفياك » عدة اعمال لفنانين لبنانيين معروفين (ابرزهم اسادور في غاليري دراغون وفريد حداد في غاليري اوى دي بوف التي تعرض ايضا لندى جبر).

● ● ●

« الحسين وحيدا »

● وقعت اخطاء فنية في مطلع مقالة الزميل محمد فرحات « الحسين وحيدا » المنشورة في عدد الجمعة ٥/ ١٠/ ٨٤، وتصويب المطلع كالتالي:

« الحسين لبنان،

لان الحسين نابع من الذات وليس ساقطا عليها وآتيا اليها، فالحسين هو لبنان، وهو المقدس النابع منا لا نحتاج منظارا لنترصده في زمان بعيد وفي مكان بعيد، انه فينا ونراه في مرآة الروح الصادقة ».

مجموعة جديدة لمحمد علي شمس الدين

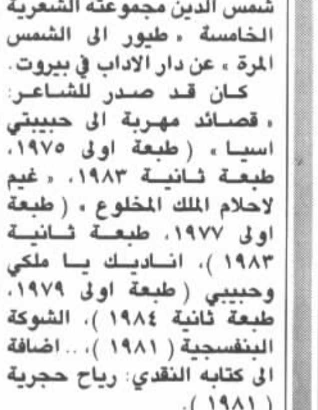

الغلاف.

● صدر للشاعر محمد علي شمس الدين مجموعته الشعرية الخامسة « طيور الى الشمس المرة » عن دار الاداب في بيروت.

كان قد صدر للشاعر: « قصائد مهربة الى حبيبتي اسيا » (طبعة اولى ١٩٧٥، طبعة ثانية ١٩٨٣، « غيم لاحلام الملك المخلوع » (طبعة اولى ١٩٧٧، طبعة ثانية ١٩٨٣)، اناديك يا ملكي وحبيبي (طبعة اولى ١٩٧٩، طبعة ثانية ١٩٨٤)، الشوكة البنفسجية (١٩٨١)... اضافة الى كتابه النقدي: رياح حجرية (١٩٨١).

في المجموعة الجديدة ١٩ قصيدة، عدد الصفحات ٩٦، الغلاف للفنان حسن شامي .

"حركة الطفولة الشعبية" في المغرب انفتاح لاحتمالات أفضل للطفل العربي

« حركة الطفولة الشعبية » في المغرب ، ليست جديدة النشاة ، اذ هي في مجال العمل ، على نشاطات الاطفال ، منذ العام ١٩٦٥ ، تاريخ تاسيسها . وهي حركة ، قدرت على تفريع نشاطها ، في مختلف مدن المغرب وقراه . وكرست محليا ودوليا . في قبولها عضوا في المجلس الاعلى للشباب في المغرب ، والاتحاد العالمي لرعاية الطفولة ، والجامعة الوطنية لمنظمات الشباب واللجنة الوطنية الدائمة للمخيمات . وهي تنطلق من « ان حاجيات الطفل كثيرة ومتكاثرة ومتجددة » لذا فالحركة تعمل « من اجل تحقيق اعادة نظر جدية وموضوعية في البرامج المخصصة للاطفال »، عن طريق الزيادة والمساهمة في رفع مستوى الوعي عند الجميع بحاجيات الاطفال الخاصة ، والتاكيد على اهمية النمو العقلي والنفسي والاجتماعي والجسدي السليم ، والتاكيد على الصلة الحيوية القائمة بين الاهتمام بالاطفال والتقدم الاجتماعي والاقتصادي .

هذا على المستوى العام ، العربي . ولكن على المستوى القطري ، فان الحركة قد استطاعت تحديد ، ما تريد بدقة في مجال الاطفال ، من توسيع المخيمات ، وتعميمها باقل تكلفة للاطفال ، وانشاء صندوق وطني لانعاش المخيمات التربوية ، الى انشاء مركبات ثقافية ، تربوية ، ترفيهية ، رياضية للاطفال تسيير واشراف هيئات ومنظمات وحركات الشباب ، واحداث طرائق للاطفال في مختلف الاحياء . وتاسيس مركز وطني لدراسة شؤون الطفولة .

من هي الحركة ، وما هي ؟ الحركة تجيب كما يلي :

« اننا حركة من حيث استمراريتنا المكانية والتاريخية واستمراريتنا النضالية . وان حركة الطفولة الشعبية مفهوم وطني ، تربوي او ليست ناديا خاصا او جمعية مغلقة ، ولا تنتمي لاي حزب . فنحن حركة لكل الشباب ، لكل من وافق على قوانينها ومبادئها وقبل مبدا العمل التطوعي ، لان التطوع مفهوم ووجود واستمرار للحركة . وحركة الطفولة الشعبية ، اطار ديمقراطي ، لان كل اعمالنا مبنية على حوار تحضيري ، بين الجميع وتقييم مستمر مع الجميع فنحن نلتقي دوريا قبل وبعد كل نشاط بيننا ومع الاطفال . ونحن نهدف الى تربية اطفال الاوساط

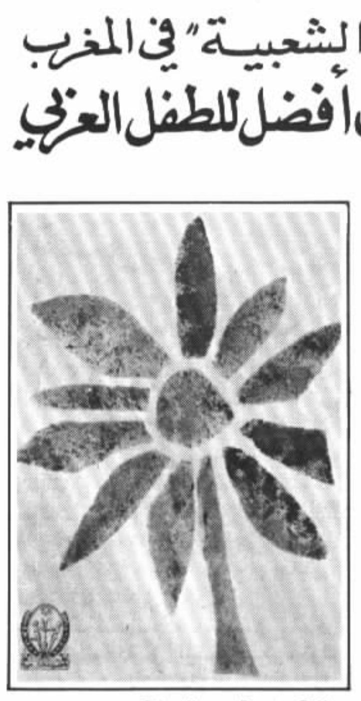

بطاقة بريدية من الحركة

الشعبية وانقاذهم من اخطار المجتمع والمساعدة على تموينهم . والمساهمة ، في تكوين المواطن فكريا وجسديا لتحقيق شخصية متكاملة مستقلة متوازنة ومسؤولة » .

وان كانت الحركة قد تاسست في العام ١٩٥٦ ، فان نشاطاتها المتنوعة استمرت معها ، وفيها ، من المخيم الاول بيتيومليلين (١٩٥٦) الى المشاركة في بناء طريق الوحدة (٥٧) وبناء دور للسكن بمدينة سلا (٥٨) والمؤتمر التاسيسي (٥٨) ومخيمات الاندماج الوطنية (٦١) وانطلاق نشاط اخوان الطفولة ـ المراهقون (٦٨) ومهرجان الوحدة (مخيم ابناء الحركة) في خزورة بمشاركة ٧٥٠ من الاطفال (١٩٧٩) الى الانشطة الاخرى .

والحركة تنتظر مبادرات المهتمين العرب في هذا المجال . وتعول عليها ، بهذا الاتصال والتواصل ومن نشاطاتها الاخيرة انشاء « شعبة للتوثيق التربوي » في مجال الاطفال ، بهدف « تسهيل عملية البحث العلمي في الميدان التربوي بالنسبة لمختلف المهتمين بهذا المجال »، ومن اجل المساهمة في نشر الوعي التربوي او بفرض ملء الفراغ الحاصل في مجال البحث والتوثيق التربويين ، حتى تتحقق مواكبة مستمرة لكل ما يستجد في ميدان البحث التربوي بالمغرب وخارجه .

حركة الطفولة الشعبية حركة عريضة ومنفتحة ، ولا ترى ، سوى في الانفتاح والاتصال ، وسيلة للوصول الى احتمالات افضل للطفل العربي .

"الشاطر حسن" للأطفال في الكويت الحدوتة ، أهم عناصر المسرحية

جاءنا من الكويت، رسالة حول مسرحية للاطفال، تعرض هناك، من عبد العليم رسلان ، اخترنا منها التالي:

مسرحية الاطفال « الشاطر حسن » للسيد حافظ المعروف تقوم على فكرة المسرحية ذاتها وموضوعها. فهي تحاول ان تبسط للطفل العربي علاقة الحاكم برعيته وشعبه، وهي ـ في نظر المسرحية وكاتبها ـ علاقة لحمتها الحب وجسدها المودة والوئام. فليس الحكم ـ كما تقدم المسرحية ـ ابهة ووجاهة وسرقة ونهب لاموال الشعب الكادح، وانما هو خدمة وتكليف ومعاناة قبل ان يكون تشريفا.

ان هذا المعنى هو اكثر ما شدني في المسرحية وهزني من الاعماق. واكثر منه تاثيرا في نفسي ان تسمح الكويت بعرض المسرحية، وفيها هذا النقد.

ومما يحسب للكاتب انه استطاع ان يوظف « الحدوتة الشعبية » بمقدرة لخدمة الفكرة، ويستغلها بذكاء في تحقيق الهدف المقصود، كما استطاع ايضا ان يربط بين احداث « الحدوتة » وبين الواقع المر الذي تعاني منه امتنا العربية.

وحتى نكون منصفين او حتى قريبين من الانصاف، فان ما قلناه في المسرحية من ايجابيات، لا يمنع من ان في العرض المسرحي بعض الهنات التي لا يسلم منها اي عمل سواء اكان عملا فنيا ام غير فني بطبيعة الحال ومن هذه الهنات:

السيد حافظ المعروف.

الجيش العرمرم ممن كانوا على خشبة المسرح (من اطفال وشباب وغيرهم) دون ان يؤدوا دورا يذكر، والكم الهائل من الاغاني التي طفت على الحوار الجاد الهادف في المسرحية.

ويبقى في النهاية ان نقول: اذا كانت المسرحية، ومؤلفها قد قدما جديدا في ادب الطفل، وقدما جهدا يذكر فيشكر، فعلى هؤلاء الذين يكثرون من الكلام ويثيرون الضجيج نقدا وتجريحا او يلجوا الباب. فها هو مفتوح امامهم على مصراعيه، ويكفي مؤلف المسرحية ان يكون قد فتحه لهم بعد ان كان موصدا.

دليل السفير

سينما

■ اتوال هـ ٣٤٢٦١٦

« الشر الذي يصنعه الرجال »، اخراج جي. لي تومسون (مغامرة بوليسية جديدة من بطولة تشارلز برونسون ـ للجميع).

■ أسباس هـ ٩٠١٠٠٣

١ ـ « ضد كل الاحتمالات »، اخراج تايلور هاكفورد (حبكة مشوقة على طريقة افلام الاربعينات، مع جيف بريدجز، راشيل وارد وجيمس وودز ـ للجميع).

٢ ـ « اخطبوطة »، اخراج جون غلين (جيمس بوند يغامر بين الهند والمانيا الشرقية. بطولة روجر مور، مود ادامز، لويس جوردان ـ للجميع).

٣ ـ « الشر الذي يصنعه الرجال » (راجع المعلومات في برنامج سينما اتوال).

٤ ـ « المعلقون في سان تروبيز »، اخراج ماكس بيكاس (كوميديا جنسية فرنسية ـ لمن يرغب).

■ استرال هـ ٣٤٩٤٥٥

١ ـ « مهمة النينجا » (مغامرات وعنف وكاراتيه ـ لمن يرغب).

٢ ـ « مهمة النينجا » (من موجة افلام المغامرات ـ لمن يرغب).

الحمراء هـ ٣٤٢٠٤٤

« الحدود »، اخراج دريد لحام (رجل يفقد جواز سفره في المنطقة العازلة بين حدود بلدين عربيين. تمثيل دريد لحام، رغدة، هاني الروماني وعمر حجو ـ للجميع).

■ الخيام هـ ٣٤٤٧٥٩

« ثورة المارد » (ميلودراما هندية من بطولة راجندرا كومار ـ لهواة النوع).

■ الدورادو هـ ٣٤١٧٢٣

« إثنان من نوع واحد »، اخراج جون هرزفلد (كوميديا مرحة من بطولة جون ترافولتا واوليفيا نيوتن جون ـ للجميع

■ أمير هـ ٣٣٧٢٥٠٠

٢ ـ « ضد كل الاحتمالات » (راجع المعلومات في برنامج سينما إسباس ١)

٣ ـ « اخطبوطة » (راجع التفاصيل في برنامج سينما إسباس ٢)

■ برودواي هـ ٣٥٤٢٩٤

« ساحة المعركة » (مغامرات بوليسية في اجواء مرحة ـ لمن يرغب)

■ بريزيدانس هـ ٩٣٠٧٥٣

١ ـ « اكاديمية الشرطة » (كوميديا بوليسية مسلية ـ للجميع).

٢ ـ « قلوب ارجوانية » (ميلودراما عاطفية في قالب حربي ـ للجميع).

٣ ـ « ستار ٨٠ »، اخراج بوب فوسي (عن حياة النجوم وراء الكواليس وماساة الممثلة دوروتي ستراتون ـ للجميع)

٤ ـ « جنون مرحلة منتصف العمر » (كوميديا متوسطة مع بروس درن ـ للجميع)

■ بيكاديللي هـ ٣٣٠٠٧٨

« اكاديمية الشرطة » (راجع التفاصيل في برنامج سينما بريزيدانس ١)

■ جان دارك هـ ٣٥٤٩٣٢

« سرقوا القمر »، اخراج علي الخليل (مسرحية للاطفال ، من اعداد وبطولة ناجي شامل).

■ سارولا هـ ٣٥٠٠٦٧

« مهاجمون للنصر » (فيلم حربي جديد ـ لمن يرغب).

■ ستراند ، الحمراء

(مقفلة بسبب التصليحات)

■ فاندوم هـ ٣٣٣٢١٦

« تحت النار »، اخراج روجر سبوتيسوود (مغامرة سياسية في نيكاراغوا عشية سقوط نظام سوموزا ، مع نيك نولتي ، جين هكمان وجوانا كاسيدي ـ للجميع).

■ فرساي هـ ٨٠٠١٩٤

« اضحك مع التلفزيون » (مسرحية فكاهية لفرقة ابو سليم).

■ كسليك هـ ٩١٢٥٠٣/٤

١ ـ « هاناك »، اخراج كوستاغافراس (عن قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي في فلسطين ، مع جيل كلايبورغ ، محمد بكري وجان يان ـ للجميع).

٢ ـ « لي مورفالو »، اخراج هنري فرنوي (شريط بوليسي فرنسي من بطولة جان بول بلمندو ـ للجميع).

٣ ـ « حر الارادة »، اخراج هربرت روس (شبان يتحدون التقاليد ويرقصون ، مع كفين بايكون ، لوري سينغر ، وجون ليثغو وديان وست ـ للجميع).

■ كليمنصو هـ ٣٦٦٥٤٠

« ذكريات ستار داست »، اخراج وودي آلان (وودي آلان في نقاشه مع الذات ، والبحث عن الالهام ، بالاشتراك مع جسيكاهاربر ، شارلوت رامبلينغ وكريستين بارول ـ للجميع)

■ كوليزيه هـ ٣٤٢٩٦٢

« كريستين »، اخراج جون كاربنتر (الرعب قادم في سيارة حمراء.

■ كومودور هـ ٣٥١٠٣٧

« موسيقى الرقص » (من اشرطة الديسكو الأخيرة ـ لمن يرغب).

■ لاسيتيه هـ ٩١١٦٠٦

١ ـ « فقط مغني » (فيلم اميركي جديد ـ للجميع).

٢ ـ « الحدود » (راجع التفاصيل في برنامج سينما الحمراء).

٣ ـ « الخادمة »، اخراج اشرف فهمي (دراما مصرية من بطولة ناديا الجندي ـ للجميع).

٤ ـ « نهاية أسبوع اوسترمان »، اخراج سام بيكنباه (فيلم بوليسي جديد لاحد أساتذة افلام العنف الاميركية ، مع برت لانكستر ، جون هرت وروتغر هوير ـ للجميع).

■ مارينيان هـ ٣٤٥٣٨٧

« البقاء حيا »، اخراج سيلفستر ستالون (فصل آخر من « حمى ليلة السبت » على خشبات برودواي مع جون ترافولتا ، سينثيا رودز ، وفلينا هوغز ـ للجميع).

■ مونت كارلو هـ ٣٤٠٥٣٠

« لي مورفالو » (راجع المعلومات في برنامج سينما كسليك ٢).

■ مونتريال هـ ٣٥٣٠٠٩

« الخادمة » (راجع التفاصيل في برنامج سينما لاسيتيه ٣).

* لسنا مسؤولين عن اي تبديل مفاجىء في هذه البرامج .

تلفزيون

■ فترة الظهيرة ■

٢,٠٠ صور وموسيقى ـ ٢,٣٠ الاخبار ـ ٢,٤٥ « الفهد الزهري » ـ ٣,١٥ الاخبار بالفرنسية ـ ٣,٢٠ ـ « غزاة الفضاء » ـ ٣,٥٠ بوباي ـ ٤,٠٠ « ساندي بل » ـ ٤,٣٠ « كروسايدر رابيت ».

(البرنامج الثاني: الاقنية ٤ و ٧ و ١١)

٢,٠٠ صور وموسيقى ـ ٢,٣٠ الاخبار ـ ٢,٤٥ « الفهد الزهري » ـ ٣,١٥ الاخبار بالفرنسية ـ ٣,٢٠ فيلم عربي طويل.

□ فترة المساء □

(البرنامجان الاول والثاني)

٥,٠٠ « عائلة كايتون » ـ ٥,٣٠ « قصة من الغرب » ـ ٦,٠٠ الاخبار ـ ٦,٠٥ « عالم مليء بالاطفال » ـ ٦,٣٠ « الكاميرا حول العالم » (البرنامج الاول) و « نادي الهواة » (البرنامج الثاني) ـ ٧,٠٠ الاخبار بالانكليزية والفرنسية ـ ٧,٣٠ « رحمة » (البرنامج الاول) و « كرة القدم » (البرنامج الثاني) ـ ٨,٣٠ الاخبار ـ ٩,٠٠ « دالاس » ـ ١٠,٠٠ فيلم اميركي طويل.

(البرنامج الثالث: الاقنية ٢ و ٩)

٦,٠٠ صور وموسيقى ـ ٦,٣٠ شباب ـ ٧,٠٠ الاخبار بالانكليزية ـ ٧,٣٠ الاخبار بالفرنسية ـ ٨,٠٠ « بلاتين ٤٥ » ـ ٨,٣٠ الاخبار بالعربية ـ ٩,٠٠ « الى المسرح هذا المساء » ـ ١١,٠٠ شريط وثائقي.

الطوارئ

مقسم المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ٣٨٦٤٤٠/١ ـ ٢٨٠٠٢٥
طوارىء بيروت ١٦
طوارىء بعبدا ١٠٣
طوارىء جونية ٩٣٤٢١٦
السرية الاقليمية ـ بيروت ٢٣٤١٧٩
سرية بعبدا ٤٢٠٦٨٩ ـ ٤٢٠٥٠٧
سرية زحلة ٨٢٣٠٠٠ ـ ٨٣٢٢٨١ ـ ٨٧٠٠٥٢
سرية الشمال ٦٢٣٨٥٠

■ الاطفائية ■

المركز الرئيسي ـ الملعب البلدي ٢٣٠٤٠٥/٦
مركز الباشورة ٢٤٢٣٨٩
مركز مار مخايل ٣٣٥٠٠٠ ـ ٣٣٥١٢٥
مركز الضاحية ٨٣٠٠٢٦ ـ ٨٣٠٠٢٧

■ كهرباء لبنان ■

٢٥٢٧٢٠ ـ ٣١٣٤٣٤ ـ ٣٠٨١٥٨
محطة تلة الخياط ٣١٢٩٥١
محطة برج ابي حيدر ٢٤١٦٣٨
عين الدلبة ـ للقسم ٣٨٥١٥٥

المستشفيات

الجامعة الاميركية	٣٤٠٧٤٠
المقاصد	٣١١٧٠٠
دار الصحة	٢٥٢٥٠١
	٣٠٥١٨٩
الروم	٣٢١٧٠٠
رزق	٣٢٨٨٠٠
الكرنتينا	٢٢٢١٠٥/٧
قلب يسوع	٤٥٣٠٠٠
مار يوسف	٢٦٩١٠٦
	٢٦٠١٣٢
الاطباء	٣٦٨٤٤٠
الترك	٣٠٤٣١٩
بيروت	٨٣٠٢١٣

صيدليات

اني ـ كليمنصو	٣٦٦٧٢٥
اوتيل ديو	٢٣٢٨٥٣
الوف ـ بدارو	٢٣٨٢٨٢
الاشرفية ـ اديب اسحق	٣٢١٢٥٨
الاتحاد ـ المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
اسطفان ـ العماري	٣٤٣٦٧٠
ايديال ـ محطة العكاوي	٢٣١٣٥٧
اونيسكو كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨
الاونيون ـ الروشة	٣١٦٢٦٦
بدر ـ السوديكو	٢٣٢٤٣٨
بابكيان ـ التباريز	٢٣٤٩٢٩
بهادوريان ـ الاشرفية	٢٢٦٤٨١
بيبلوس ـ شارع الاستقلال	٢٢٧٤٠٩
البسطة الجديدة ـ البسطة الفوقا	٢٢٧٠٢٠
بيروت ـ الملعب البلدي	٣١١٢٠٠
بريستول ـ الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨
بلازا الحمرا	٨٠٢٠٨٤
بدورة ـ السيوفي	٨٠٢٠٨٤
الترقي ـ المصيطبة	٣٢٣٢٥٠
تي في ـ تلة الخياط	٣١٥٥١٣
جبل لبنان ـ النورية	٢٥٥٤٠٣
الحمراء ـ فردان	٣٥٣٢٥٥
الجميزة ـ غورو	٢٣٠٧٣٨
الحمراء ـ كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الجميزة ـ غورو	٢٣٠٧٣٨
حمدان ـ كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠
الحكيم ـ السادات	٣٥١٩٥٥
خياط ـ كليمنصو	٣٤٣٣٨٥
دميان ـ عبد العزيز	٣٤٥٨٥٧
الرشيد ـ اللبان	٣٥٢٥٥٠
راديو ـ مار لويس	٣٢٨٥١٢
الرملة البيضاء	٣٠١٦٤٢
رمضان ـ عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦
ساسين ـ السيوفي	٣٣٦١٠٥
مستشفى الروم	٣٢٦٨٨٥
سنترال ـ الامير بشير	٢٢٨٢٧٢
سان شارل ـ الداعوق	٢٦٣٦٠٠
سان ميشال ـ طريق النهر	٢٢١٨٨٩
شوران ـ الروشة	٣١٢٣٩٨
جوزف شاكر ـ الحمراء	٣٤١٥٨٥
الشرق ـ عبد العزيز	٣٤٤٩٧٩
شهاب ـ البسطة التحتا	٢٢٩٠٥٣
الشعار ـ عمر بن الخطاب	٢٣١٠٣٨
صرافيان ـ القنطاري	٣٤٩٨٥٤
طبال ـ النويري	٢٣١٨٥٩
الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
الظريف	٣٦٩٥٦٨
العدلية ـ الاشرفية	٣٢٥٤٢٢
عين المريسة	٣٦٣٨٨٧
	٣٦٨٧٦٠
عيتاني ـ كورنيش المزرعة	٣٠٢٦٤٤
عتيق ـ مار متر	٣٣٣٢٢٥
غراهام ـ عين المريسة	٣٦٣٦٨٠
فاخوري ـ شوران	٨٠٨٢٥٨
فردان	٣٠٠٥٥٧
فينيسيا ـ بيكو	٣٦٠٤٤٤
قدورة ـ جفينور	٣٦٧٥٩٩
كومودور	٣٥٠٠١٤
كتة جان دارك	٣٤٢٣٥٥
كيليكيا ـ مار مخايل	٢٩٢٦٦٨
اللبنانية ـ مورو	٢٣١٦٤٢
ليل ـ سامي الصلح	٣٨١٦١٦
المدينة ـ الحمراء	٣٤٣٠٤٣
مكرزل ـ الحمراء	٢٢٦٢٠٣
القاضي ـ كراكول الدروز	٢٥٩١٦٧
مازن ـ كورنيش المزرعة	٢١٣٣٦٠
المبنى ـ الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣
نوفل ـ مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٣
النصر ـ الطيبة	٢٢٤٦٨٦
النهضة ـ طريق النهر	٢٢٢٨٠٣
هوم مار مسي ـ الروشة	٢٥٣٤٤٤
ميماكيدس محطة غراهام	٣٦٧٩٠٠
الهلال ـ الحرج	٢٣٢٧٦٥
وكيل ـ مار نقولا	٣٢١٤٢٠
لايت هاوس ـ المنارة	٣٤٨٤٦٠